المحاضرة السادسة

اساسيات البحث العلمي

الهدف المراد بلوغه:

- ان يتعرف الطالب على المراحل الأساسية لإعداد بحث علمي

- تمهيد
- مراحل اعداد البحث العلمي
- تحديد موضوع البحث
- تحديد عنوان البحث
- أنواع الدراسات البحثية
- الخلاصة

قسم التربية البدنية والرياضية - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، البوني- عنابة، 23000 الجزائر
البريد الالكتروني للأستاذة: ahlem.medjralou@univ.annaba.dz / ahmedjralou@gmail.com

المحاضرة السادسة

تمهيد:

ان منهجية البحث العلمي هي فهرسة أو تنظيم أو هيكلة مرتبة حسب تسلسل علمي متفق عليه، فهو ينطلق من تخمينات أو فرضيات يمكن التأكد منها باتباع سبل تحقيق أهدافها، ويمكن قياسها بقوانين طبيعية أو اجتماعية يحتكم الناس اليها، ويستهدف الوصول الى نتائج تحقق رغبات الباحث أو الجهة المتبنية للبحث. لذا من الضروري على الطالب إدراك اهم مراحل اعداد البحث العلمي حتى يتمكن من معالجة المواضيع بطريقة صحيحة، ويصل الى نتائج منطقية.

قسم التربية البدنية والرياضية - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، البوني- عنابة، 23000 الجزائر
البريد الالكتروني للأستاذة:ahlem.medjralou@univ.annaba.dz / ahmedjralou@gmail.com

مراحل اعداد البحث العلمي

ان انجاز البحث العلمي من الأهمية بمكان لنا لابد من التوصل الى نتائج علمية حقيقية، و للقيام بذلك لابد من اتباع عدة مراحل متتالية باستخدام ما أمكن من وسائل و أساليب و أدوات علمية لاتمامها، و فيما يلي شرح مبسط لكل مرحلة على حدة مع العلم أنه لا يوجد اتفاق بين الباحثين الاكاديميين حول مضمون و هيكلة و الية تنفيذ كل منها.

1- تحديد موضوع البحث
2- طرق اختيار موضوع البحث
3- اعتبارات اختيار موضوع البحث
4- معايير صياغة موضوع البحث
5- تقييم تحديد موضوع البحث

أولا: تحديد موضوع البحث

ان فشل البحوث العلمية غالبا ما يعود لاخفاق في تحديد موضوع البحث بشكل واضح من خلال تحديد الأسباب التي أدت الى المشكلة المدروسة و الابعاد المكونة لها. ان مرحلة الوصول تحدد موضوع البحث صالح للدراسة و البحث من أهم المراحل التي يمر بها الباحث و أصعب من إيجاد الحلول لها لأنها تؤدي الى:

أ- تحديد نوعية البحث التي يمكن للباحث القيام بها، و طبيعة المنهج الذي يمكن ان يستخدمه في حل موضوع الدراسة.

ب- خطة البحث و أدواته و نوعية البيانات و المعلومات التي ينبغي على الباحث الحصول عليها.

ان موضوع البحث يجب ان يكون ذو دلالة و أصالة، مع إمكانية للقيام به، و ذلك من خلال دراسة البيانات و المعلومات و المتطلبات المادية و المعنوية للبحث من حيث الوقت المتاح، و الصعوبات السياسية و القانونية و العلمية التي يمكن ان تواجه البحث.

1- الخطوات الأساسية لاختيار موضوع البحث

ان البحث العلمي يعتبر تقرير واف عن عمل و أتمه باحث مشتمل جميع مراحل الدراسة منذ ان كانت فكرة، و أصبحت نتائج مدونة و مرئية، و مؤيدة بالحجج و البراهين انطلاقا من ذلك نجد ان الخطوة الأساسية لاختيار المشكلة تتمثل في الفكرة التي تتطور مع الوقت بواسطة العقل، تكبر و تنضج لتقدم عطائها لخدمة العمل و الانسان.

قسم التربية البدنية والرياضية - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، البوني- عنابة، 23000 الجزائر
البريد الالكتروني للأستاذة: ahlem.medjralou@univ.annaba.dz / ahmedjralou@gmail.com

- ان الفهم الدقيق للحقائق و الأفكار الأساسية المتفق عليها في التخصص العلمي الذي يريد الباحث أن يتابع دراسته فيه يعتبر الخطوة الأساسية للفكرة التي يمكن أن يبحث فيها، و تتولد لديه أفكار من الاتي:

أ- المشكلات المقترحة للدراسة التي لم يصل الباحثون الى حلول لها، و يمكن للباحث الاطلاع عليها من خلال الدوريات العلمية.

ب- الاطلاع على المقالات العلمية المنشورة، و على تقارير البحوث التي تصدر في معظم المجالات.

ت- التطبيق العملي يمكن ان ينتج العديد من المشكلات التي يحتاج الى الدراسة و البحث.

ث- حب الاستطلاع و البحث.

- ان تطبيق الخطوات الأساسية السابقة تتطلب من الباحث:

1- الالمام بالتخصص الموضوعي للباحث، الفهم، و الاطلاع.

2- القدرة و الرغبة في الوصول الى حل المشكلة.

3- الخبرة العلمية.

4- اعداد أدوات البحث.

2- طرق اختيار موضوع البحث

ان اختيار البحث من قبل الباحث برغبته و اهتمامه يكون أفضل مما فرض عليه، لذلك فان الخبرة و المعلومات المتزايدة ترشد الباحث الى المشكلات الأكثر عمقا من تلك التي له دراية بها عندما كانت المعلومة محدودة.

ان الباحثين يحاولون اختيار موضوعات البحث في أسرع وقت ممكن رغم عدم احاطتهم المناسبة بتخصصهم، لذا يكون البحث النهائي ليس الموضوع الذي فكر فيه في بداية تفكيره بالبحث. و قد يختار الباحث المبتدئ مشكلة سبقه اليها باحثون اخرون، و انتهوا الى نتائج تحيط بمختلف جوانب المشكلة، او ان يختار موضوعا عاما له نطاق واسع عريض يكون أكبر من قدرة الباحث على معالجتها و دراستها. لهذا جب على الباحث اختيار موضوع اقل اتساعا و محدد مع دراسة معمقة و كافية. لانه ان لم يكن على قدر كاف من المسؤولية، فليس من المأمول فيه ان يصل الى نتائج حقيقية في المستقبل ...

استنادا لما تقدم يمكن اجمال طرق اختيار الموضوع كالاتـــي:

- اختيار موضوع البحث من قبل الباحث
- اختيار موضوع البحث من قبل المشرف

و لكن المشكلة هنا يمكن أن تثار في هذا الصدد هي الإجابة على السؤال التالي:

- أيهما يتم اختياره أولا الباحث أم المشرف؟ و لعل الإجابة على هذا السؤال تحمل مشكلة أخرى في البحث العلمي الا و هي العلاقات العامة، و أدوات البحث العلمي تأخذ دورا مهما في وضع الإجابة الصحيحة لهذه المشكلة.
- ان اختيار موضوع البحث في النهاية من مسؤولية الباحث لان نتائج الدراسة هي من عمله، و تقييمها يقع على عاتقه.

3- اعتبارات اختيار موضوع البحث

يوجد عدة اعتبارات يجب أن تراعى عند اختيار موضوع البحث يمكن ذكر أهمها و هي:

- حداثة موضوع البحث و مدى الإضافة العلمية له.
- أهمية و قيمة موضوع البحث العلمي
- اهتمام و خبرة و قدرة الباحث على دراسة موضوع البحث
- توفير البيانات و المعلومات المتنوعة المصادر بخصوص موضوع البحث بالإضافة للوقت و الإمكانات المادية و التنظيمية و الادراية للباحث.
- صلاحية موضوع البحث الاجتماعية و القانونية و الأخلاقية، فأخلاقيات البحث العلمي تتطلب من الباحث أن يعتمد على ذاته في تحديد موضوع البحث، و أن يدرك بشكل علمي ما يصبوا اليه خلال اجراء بحثه من نتائج بالتعاون مع الباحثين الاخرين، و الجهات المعنية بذلك، و يمكن أن يتم ذلك بالاجابة الموضوعية و العلمية على الاعتبارات السابقة، و التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

أ- شعور الباحث بانفعال خاص، من خلال القراءة الانتقادية و التفكير العميق و الإصرار العلمي لمعرفة حقيقة الأشياء.

ب- ابراز شيء جديد لم يسبق البحث فيه أو تصحيح خطأ، أو إتمام شيء ناقص لأو شرح شيء مهم أو تجميع أشياء متفرقة، أو ترتيب أشياء مختلطة أو تفسير شيء جديد.

ت- أن تكون المشكلة لها قيمة عملية و علمية في الحياة العملية.

ث- أن يكون موضوع البحث محددا.

ج- أن يكون انجاز البحث ممكنا من حيث توفر المراجع و البيانات و الوقت و التكاليف و الأدوات المنهجية.

4- معايير صياغة موضوع البحث

أن تحديد موضوع البحث بشكل علمي يمكن الباحث من انجاز بحثه، و الوصول الى نتائج علمية وفق أدوات البحث العلمي، و البيانات و المعلومات و كذلك الاحتياجات المادية و المعنوية بكفاءة و موضوعية، و لهذا يجب على الباحث مراعاة توفر المعايير التالية عند اختيار موضوع البحث:

- وضوح و دقة صياغة موضوع البحث و حدوده.
- وضوح و تحديد نوعية متغيرات الدراسة، و فيما اذا كانت متغيرة ام مستقلة.
- قابلية الصياغة للاختبار و لصياغتها بشكل سؤال أو أسئلة.

5- تقييم تحديد موضوع البحث

يمكن الحكم على مدى صحة تحديد موضوع البحث من عدمه، من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

- هل يعالج موضوع البحث العلمي موضوعا جديدا أم تقليدا مكررا؟
- هل يصنف موضوع البحث كإضافة علمية جديدة الى المعرفة؟
- هل تمت صياغة موضوع الدراسة بعبارات محددة وواضحة؟
- هل ستؤدي الدراسة الى توجيه الاهتمام ببحوث و دراسات أخرى؟
- هل النتائج التي يمكن الوصول اليها من الدراسة يمكن تعميمها؟
- هل النتائج المتوصل اليها من الدراسة المقترحة لها فائدة على المجتمع؟

ثانيا: تحديد عنوان البحث

لعنوان البحث أهمية كبيرة لما يكتسيه من وظيفة إعلامية عن موضوع البحث و مجاله، و ارشاد القارئ الى كون البحث يقع في مجال معين، كما تعتمد الهيئات العلمية في تصنيفها للبحوث على عناوين البحوث.

أ- مراحل تحديد البحث

- مرحلة العمومية الكاملة: حيث يكون عنوان البحث غير واضح تماما في ذهن الباحث.
- مرحلة العمومية: حيث يبدأ الباحث في تحديد موضوع البحث.
- مرحلة العمومية المحدودة: حيث يبدأ الباحث من جديد في وضع تحديدا لموضوع البحث.
- مرحلة العنوان المحدد: هنا تكون رؤية الباحث قد أصبحت واضحة و تبلورت في مجال محدد.
- مرحلة العنوان النهائي: هنا نجد أن الباحث قد استطاع الالمام بموضوع بحثه من كافة الجوانب.

ب- شروط تحديد عنوان الدراسة

- أن لا يكون العنوان يحتوي على كلمات تحمل أكثر من معنى.
- أن يصاغ العنوان بكلمات أساسية و معبرة و بخاصة بداية العنوان.
- التأكد من أن العنوان يعكس طبيعة البحث.
- أن يشتمل العنوان على متغيرات الدراسة بشكل واضح.

قسم التربية البدنية والرياضية - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، البوني- عنابة، 23000 الجزائر
البريد الالكتروني للأستاذة: ahlem.medjralou@univ.annaba.dz / ahmedjralou@gmail.com

ثالثا: أنواع الدراسات البحثية:

من الطبيعي ان يلازم عنوان البحث طبيعة و نوع الدراسة التي ستتم على البحث، و من هذه الأنواع ما يلي:

1- دراسة الحالة: تعني أن الباحث يدرس جميع الجوانب المتعلقة بحالة معينة واحدة بشكل معمق بهدف تحديد العوامل و المسببات التي أدت الى حدوث هذه الحالة، و التي أحدثت النمو و التغيير و التطور في حالة محدودة بحد ذاتها.

2- دراسة تطبيقية " ميدانية ": تعني ان الباحث درس مشاكل قائمة لدى وحدات متعددة و ذلك بعد تحديد المشاكل و التأكد من صحة و دقة مسبباتها و محاولة علاجها وصولا الى نتائج و توصيات تسهم في حل أو الحد من المشاكل المعالجة في الوحدات المدروسة.

3- دراسة استكشافية: تعني جمع معلومات عن مشكلة ما محل الدراسة بهدف فهم المشكلة المدروسة بشكل أفضل، لعدم وجود معلومات و دراسات كافية عن الموضوع المختار.

4- دراسة تجريبية: تعني ان الدراسة سوف تجرى بتغيير عامل أو أكثر بشكل منتظم لتحديد أثر ذلك على المتغيرات الأخرى موضوع الدراسة، و بالتالي تحديد العلاقات بين المتغيرات المكونة للحالة المدروسة، و تحديد أنواع هذه المتغيرات سواءا كانت تابعة أو مستقلة، و أثر كل منها على الاخر.

5- دراسة مقارنة: تعني أن الباحث يقوم بمعالجة مشكلة ما يعاني منها قطاعين أو أكثر، من خلال تحديد الفروقات و أثرها على كل قطاع، و كيفية معالجتها.

6- دراسة نظرية " مسحية ": تعني ان الباحث يجمع البيانات و الحقائق الواقعية و العملية عن حالة محددة من عدد من الحالات في زمن محدد مستندا الى كافة وسائل جمع البيانات و المعلومات.

قسم التربية البدنية والرياضية - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، البوني- عنابة، 23000 الجزائر
البريد الالكتروني للأستاذة: ahlem.medjralou@univ.annaba.dz / ahmedjralou@gmail.com

الخلاصة

مما تقدم يتضح ان مرحلة اختيار الموضوع تعد من اهم المراحل لاعداد بحث علمي، والتي تضع الباحث في المسار الصحيح اذا ما توفرت فيه الشروط اللازمة لذلك.

قسم التربية البدنية والرياضية - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، البوني- عنابة، 23000 الجزائر
البريد الالكتروني للأستاذة:ahlem.medjralou@univ.annaba.dz / ahmedjralou@gmail.com